ولم يعرف ما يدين الله به في هذه القضية وتكلم بغير علم ووقع اللبس والخلط والمراء والاعتداء في
دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وهذا بسبب سكوت الفقيه وعدم البحث واستغناء الجاهل
بجهله واستقلاله بنفسه وبالجملة فهذا الذي نعتقده وندين به والمسترشد يذاكر ويبحث
والظالم والمعتدي حسابنا وحسابه إلى الله الذي تنكشف عنده السرائر وتظهر فيه مخبئات الصدور
والضمائر يوم يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور وأما ما ذكرتم من التنصل والبراءة مما نسب
في حقي إليكم فالأمر سهل والجرح جبار ولا حرج ولا عار وأوصيكم بالصدق مع الله واستدراك ما فرطتم
فيه من الغلظة على المنافقين الذين فتحوا للشرك كل باب وركنوا إليهم كل منافق كذاب وتأملوا قوله تعالى
بعد نهيه عن موالاة الكافرين يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الدوسري الذي سكن عنيزه

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى الأخ عبد الله بن عبد العزيز الدوسري وفقه الله لما يحبه و
يرضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فأحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو على نعمه
جعلنا الله وإياك شاكرين والخط وصل بما تضمن من الوصية وفقنا الله وإياك لقبول الوصايا
الشرعية وأعاذنا من سيئات الأعمال الكسبية وأوصيك بما أوصيتني به وبلزوم الكتاب والسنة
والرغبة فيهما فإن أكثر الناس نبذوهما ظهريا وزهدوا فيما تضمناه من العلم والعمل إلا
أن يوافق الهوى واذكر قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة لما سأله عن الفتن قال تعلم
كتاب الله واعمل بما فيه كررها ثلاثا والحكمة والله أعلم شدة الحاجة وقت الفتن وخوف
الفتنة والتقلب وأكثر الناس من أهل نجد وغيرهم ليسوا على شيء في هذه الأزمان والمؤمن من
اشترى نفسه ورغب فيما أعرض عنه الجهال والمترفون نسأل الله لنا ولكم الثبات والعفو و
العافية ولا تذهل المؤمن أكبر فيما ابتلي به الناس من فتنة العساكر ومن والاهم فإن
هذا من أعظم ما هدم الإسلام وأهله ومن أسباب محو الدين والإيمان وهدم قواعده ومن
أفضل الأعمال القيام لله عند ذلك على بصيرة والدعوة إلى سبيله وبلغ سلامنا الإخوان و
الخواص من أهل الإسلام ومن لدينا العيال والإخوان بخير وينهون السلام وصلى الله على محمد و
على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه

رسالة لأهل عنيزة وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى من يصل إليه هذا الكتاب من أهل عنيزة سلام عليكم و
رحمة الله وبركاته وبعد يجري عندكم أمور يتألم منها المؤمنون ويرتاح لها المنافقون
ولا بد من النصيحة معذرة إلى الله تعالى وطلبا لرضاه وإلا فالحجة قد قامت وجمهوركم يتجشم
ما يأتي لأسباب لا تخفى من ذلك قصد المشاقة والمعاندة بإكرام داود العراقي مع اشتهاره بعداوة
التوحيد وأهله والتصريح بإباحة دعاء الصالحين والحث عليه وغير ذلك مما يطول عده
ولا بد من تقديم مقدمة ينتفع بها الواقف على هذا فنقول لما وقع في آخر هذه الأمة ما أخبر به الامه
نبيها صلى الله عليه وسلم من اتباع سنن من كان قبلها من أهل الكتاب وفارس والروم وتركت
تلك السنن حتى وقع الغلو في الدين وعبدت قبور الأولياء والصالحين وجعلت أوثانا تقصد
من دون الله رب العالمين عظمها قوم لم يعرفوا حقيقة الإسلام ولم يشموا رائحة العلم ولم
يحصلوا على شيء من نور النبوة ولم يفقهوا شيئا من أخبار الأمم قبلهم وكيف كان بدء شركهم ومنتهى
نحلتهم وحقيقة طريقتهم وما هذا الذي عابه القرآن عليهم وذمه وتلطف الشيطان في كيد
هؤلاء الغلاة في قبور الصالحين بأن دس عليهم تغيير الأسماء والحدود الشرعية والألفاظ اللغوية

فسمى

١٨

فسمى الشرك وعبادة الصالحين توسلا ونداء وحسن اعتقاد في الأولياء وتشفعا بهم واستظهارا
بأرواحهم الشريفة فاستجاب له صبيان العقول وخفافيش البصائر ودار مع الأسماء ولم يقفوا
مع الحقائق فعادت عبادة الأولياء والصالحين ودعاء الأوثان والشياطين كما كانت
قبل النبوة وفي أزمان الفترة حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة وهذا من أعلام النبوة كما
ذكره غير واحد ولم يزل ذلك في ظهور وازدياد حتى عم ضرره وبلغ شرره الحاضر والباد ففي كل إقليم
وكل مدينة وقرية ممن ينتسب إلى الإسلام ولا بد يدعونهم مع الله ويلتمسون بدعائهم قرب الرب
ورضاه يفزعون إليهم في المهمات والشدائد ويلوذون بهم في النوائب والحاجات وبعضهم
لا يرد على خاطره ولا يلم بباله دعاء الله تعالى في شيء من ذلك لاستشعاره حصول مقصوده ونجاح
مطلوبه من جهة الأولياء والأنداد وقد رأينا وسمعنا من ذلك ما يعز حصره واستقصاؤه ولو كان
يخفى لعرجنا على ذكره وتفصيله ولكنه أشهر من الشمس في نحر الظهيرة إذا عرف هذا وتحقق فاعلموا
أن الله تعالى أطلع شمس الإيمان به وتوحيده في آخر هذه الأزمان على يد من أقامه الله في هذه
البلاد النجدية داعيا إليه على بصيرة مذكرا بسببه آمرا بتوحيده وإخلاص الدين له ورد العباد
إلى فاطرهم وباريهم وإلههم الحق الذي لا إله غيره ولا رب سواه ونهى عن الشرك به وصرف شيء من
العبادات لغيره وابتداع دين لم يأذن به ولا سلطان ولا حجة على مشروعيته واستدل على ذلك
وقرر وصنف وحرر وناظر المبطلين ونازع الغلاة والمارقين حتى ظهر دين الله على كل دين فتنازع
المخالفون أمره وجحدوا برهان صدقه فقوم قالوا هو مذهب الخوارج المارقين وطائفة قالت
هو مذهب خامس لا أصل له في الدين وآخرون قالوا هو تكفير أهل الإسلام وصنف نسبوه إلى استحلال
الدماء والأموال الحرام ومنهم من عابه بوطنه وأنه دار مسيلمة الكذاب وكل هذه الأقاويل إنما تروج
على من عزب أصل الإسلام وحقيقة الشرك وعبادة الأصنام وإنما يحتج بها قوم عزبت عنهم الأصول
والحقائق ووقفوا مع الرسوم والعادات في تلك المناهج والطرائق وقالوا حسبنا ما وجدنا عليه
آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فهم من شأنه في أمر مريج وما ذاك إلا أنه
أشرقت له شموس النبوة فقصدها وظهرت له حقائق الوحي والتنزيل فآمن بها واعتقدها وترك
رسوم الخلق لم يعبأ بها ورفض تلك العوائد والطرائق الضالة لأهلها شعرا

واترك رسوم الخلق لا تعبأ بها ... في السعد ما يغنيك عن دبران

وقد صنف بعض علماء المشركين في الرد عليه ودفع ما قرره ودعا إليه واستهوتهم الشياطين حتى سعوا في
آيات الله معاجزين وقد بدد الله شملهم فتمزقوا أيدي سبا وذهبت أباطيلهم وأراجيفهم حتى صارت
هباء ثم بقيت لتلك الشبه بقية بأيدي قوم ليس لهم في الإسلام قدم ولا بالإيمان دراية يتخافتون بينهم
ما تضمنته تلك الكتب من الشبه الشركية ويتواصون بكتمانها كما تكتم كتب التنجيم والكتب السحرية حتى
أتيح لهم هذا الرجل من أهل العراق فألقيت إليه تلك الكتب فاستعان بها على إظهار أباطيله وسطر حادة
وأساطيله وزاد على ما في تلك المصنفات وأباح لغير الله أكثر العبادات بل زعم أن للأولياء تدبيرا وتصريفا
مع الله وأجاز أن يكل الله أمور ملكه وعباده إلى الأولياء والأنبياء ويفوض إليهم تدبير العالم وهذا موجود
عندنا بنص رسائله وشبه على الجهال الذين أعمى الله بصائرهم أتباع كل ناعق الذين لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق من الإيمان والعلم بشبهات ضالة كقوله إن دعاء الموتى ونحوه لا يسمى دعاء
إنما هو نداء وإن العبادات التي صرفت لأهل القبور لا تسمى عبادة ولا شركا إلا إذا اعتقد التأثير لأربابها
من دون الله وقوله من قال لا إله إلا الله واستقبل القبلة فهو مسلم وإن لم يرغب عن ملة عباد القبور الذين
يدعون مع الله ويكذب على أهل العلم من الحنابلة وغيرهم ويزعم أنهم قالوا وأجمعوا على استحباب [illegible]
بعد موته صلى الله عليه وسلم ويلحد في آيات الله وأحاديث رسول الله ويفتري على أهل العلم ويعتمد الكذب
على الله وعلى رسوله وعلى العلماء يعرف ذلك من كلامه من له أدنى نهمة في العلم والتفات إلى ما جاءت به
الرسل ولا يروج باطله إلا على قوم لا شعور لهم بشيء من ذلك عمدتهم في الدين النظر إلى الصور وتقليد أهلها
ومن شبهاته قوله في بعض الآيات هذه نزلت فيمن يعبد الأصنام هذه نزلت في أبي جهل هذه نزلت في فلان
وفلان يريد قاتله الله تعطيل القرآن عن أن يتناول أمثالهم وأشباههم ممن يعبد غير الله ويعدل بربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)